كتابُ البَعْث

باب الخوف من هول المطلع

٣٤٢٢ ـ حدثني محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي ، ومحمد بن معمر ، قالوا : ثنا أبو عامر ، ثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن أبي يزيد: قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنَّوا الموت ، فإن هول المُطَّلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ، ثم يرزقه الله الإنابة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه .

بـاب

٣٤٢٣ ـ حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن العرق ، ليلزم المرء، في الموقف ، حتى يقول :

٣٤٢٢ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، واسنادهما جيد (١٠/ ٣٣٤) .

يا رب ! إرسالك بي إلى النار ، أهون عليَّ مما أجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

بـاب في الصـور

٣٤٢٤ ـ حدثنا عمرو بن عبد اللَّه الأودي ، وصالح بن معاذ البغدادي ، قالا : ثنا وكيع بن الجراح ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن النبيَّ صلى اللَّه عليه وسلم قال : ما مِن صباح ، إلا وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان يناديان : اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ، وأعطِ ممسكاً تلفاً ، وملكان موكلان بالصور ، ينتظران ، متى يؤمران ، فينفخان ، وملكان يناديان : يا باغي الخير ! هلم ، ويا باغي الشر ! أقصر ، وملكان يناديان : ويل للرجال من النساء ، وويل للنساء من الرجال .

قلت : عند ابن ماجة ، طرف منه .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خارجة ، وهو صالح .

باب أين يحشر الناس

٣٤٢٥ ـ حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ثنا جعفر ابن سَعد[1] بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ،

٣٤٢٣ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جداً (١٠/ ٣٣٦) .

٣٤٢٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جداً (١٠/ ٣٣١) .

(١) هذا هو الصواب ، راجع التهذيب ، وقد تكرر هذا الخطأ في الأصل ص ١٤٣ .

عن سمرة بن جندب فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ، ثم تجتمعون يوم القيامة .

٣٤٢٦ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا عبد اللَّه بن الزبير ، ثنا سفيان عن أبي سعد[١] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من شك أن المحشر بالشام ، فليقرأ آخر سورة الحشر ، هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر ، قال : فقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم : فهي ارض المحشر ، يعني الشام .

باب كيف تفعل الأرض بالناس

٣٤٢٧ ـ حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا معلى بن منصور ، ثنا عبد اللَّه بن جعفر يعني المخرمي ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم لتقمصن[٢] بكم قماص البكر ، يعني الأرض .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

باب كيف يحشر الناس

٣٤٢٨ ـ حدثنا عمر بن شبة ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان يعني الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه

٣٤٢٥ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، واسناد الطبراني حسن (١٠/٣٤٣).

(١) كذا في الأصل .

٣٤٢٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه أبو سعد البقال ، والغالب فيه الضعف (١٠/ ٣٤٣) .

(٢) قال ابن الأثير : يعني الزلزلة ، وفي النهاية : قماص البقر .

٣٤٢٧ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (١٠/ ٣٣٢) .

وسلم إنكم محشورون حفاةً ، عراةً ، غُرلا[1] .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه ، لأنه لم يتابعه عليه أحد ، وإنما روى الثوري هٰذا عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فأحسب دخل له متن حديث في اسناد غيره ، ولم يروِ الثوري عن زبيد عن مرة حديثاً مسنداً .

باب كيف يحشر المتكبرون

٣٤٢٩ ـ حدثنا محمد بن السكن الأُبليّ ، ثنا الجعد بن زريق بن الجعد ، أخبرني القاسم بن عبد الله يعني العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : يبعث الله يوم القيامة ناساً في صُوَر الذَرّ[2] ، يطأهم الناسُ بأقدامهم ، فيقال : ما هٰؤلاء في صور الذر ؟ فيقال : هٰؤلاء المتكبرون في الدنيا .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، والقاسم ، فليس بالقوي ، وقد حدث عنه أهل العلم .

٣٤٣٠ ـ حدثنا محمد بن عثمان العقيلي ، ثنا محمد بن راشد ، عن محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون المتكبرون ، يوم القيامة في صور الذر .

قال البزار : لم نسمعه إلا من العقيلي عن محمد بن راشد .

---

(١) الغرل جمع الأغرل : وهو الأقلف ، غير المختون .

٣٤٢٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة ، وهو ثقة (١٠/ ٣٣٢) .

(٢) الذرُّ : النمل الأحمر الصغير ، واحدها ذرة .

٣٤٢٩ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك (١٠/ ٣٣٤) .

٣٤٣٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم (١٠/ ٣٣٤) .

٣٤٣١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، ثنا جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم في قول الله ﴿ يَوْمَ تبدَّلُ الأَرضُ غير الأرضِ ﴾ قال : أرض بيضاء ، لم يسفك عليها دم ، أو لم يعمل عليها خطيئة .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير ، وليس بالقوي .

باب كثرة هذه الأمة

٣٤٣٢ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال : يأتي معي من أمتي يوم القيامة ، مثل السيل ، والليل ، فيحطم الناس حطمة ، فتقول الملائكة ، لما جآء مع محمد ، أكثر مما جاء ، مع سائر الأمم ، أو الأنبياء .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم إلا من هذا الوجه .

بـــاب في الحســـاب

٣٤٣٣ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا ريحان بن سعيد ، ثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان أن نبي الله صلى اللَّه عليه وسلم عظَّم شأن المسألة ، فقال : إذا كان يوم القيامة ، جاء أهل الجاهلية ، يحملون أوثانهم على ظهورهم ، فيسألهم ربهم تبارك وتعالى ،

٣٤٣١ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه جرير بن أيوب ، وهو مجمع على ضعفه (١٠/ ٣٤٥) .

٣٤٣٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١٠/ ٣٤٤) .

فتقول : ربنا ! لم ترسل إلينا رسولاً ، ولم يأتنا لك أمر ، ولو أرسلتَ إلينا رسولاً ، لكنا أطوعَ عبادك ، فيقول لهم ربهم : أرأيتم إن أمرتكم بأمرٍ ، أتُطيعونني ؟ فيأخذ على ذلك مواثيقهم ، فيقول : اعمدوا لها ، فادخلوها ، فينطلقون حتى إذا رأوها ، فَرِقوا ، فرجعوا ، فقالوا : ربنا ! فرقنا منها ، ولا نستطيع أن ندخلها ، فيقول : ادخلوها داخرين ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها أول مرة ، كانت عليهم برداً وسلاماً .

قال البزار : لا نحفظه عن ثوبان إلا من هٰذا الطريق .

٣٤٣٤ ـ حدثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا أبان بن يزيد ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال بنحوه .

قال البزار : لا نعلم حدث بحديث أبان إلا إسحاق ، وهو غريب ، ومتنه غير معروف .

٣٤٣٥ ـ حدثنا عمر بن يحيىٰ الآملي ، ثنا الحارث بن غسان ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله يومَ القيامة ، وصحف مختمة ، فيقول الله : ألقوا هٰذا ، واقبلوا هٰذا ، فتقول الملائكة يا رب ! ما رأينا منه ، إلا خيراً ، فيقول الله : إن عمله كان لغير وجهي ، ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أريد به وجهي .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هٰذا الوجه .

٣٤٣٣

٣٤٣٤ قال الهيثمي : رواه البزار باسنادين ضعيفين (١٠/ ٣٤٧) .

٣٤٣٥ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار (١٠/ ٣٥٠) .

٣٤٣٦ ـ حدثنا محمد بن معمر ، وأحمد بن ثابت ، قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نُوقِشَ الحساب ، هلك .

قال البزار : لا نعلمه عن ابن الزبير ، إلا من هذا الوجه .

٣٤٣٧ ـ حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا قبيصة ، عن عقبة ، ثنا سفيان ، عن ليث ، عن عدي بن عدي الصنابحي[1] ، عن معاذ أحسبه رفعه قال : لا تزول قدما عبد ، بين يدي الله عز وجل ، حتى يسأله عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه ما عمل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

٣٤٣٨ ـ وحدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن عبد الحميد ، ثنا ليث ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ قال نحوه ، ولم يرفعه .

٣٤٣٩ ـ حدثنا أحمد بن مالك القشيري ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الظلم ثلاثة ، فظلم لا يغفِرُه الله ، وظلم يغفره ، وظلم لا يتركه ، فاما الظلمُ الذي لا يغفره الله ، فالشرك ، قال الله ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ وأما الظلم الذي يغفره الله ، فظلم العبادِ لأنفسهم ، فيما بينهم

٣٤٣٦ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح ، وكذلك رجال الأوسط غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة (١٠ / ٣٥٠) .

(١) كذا في الأصل ، وقد سقطت كلمة (عن) قبل الصنابحي ، وهي ثابتة فيما يليه .

٣٤٣٧ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير صلت ابن معاذ، وعدي بن عدي الكندي ، وهما ثقتان (١٠/٣٤٦).

٣٤٣٨

وبين ربهم ، وأما الظلم الذي لا يتركه الله ، فظلم العباد ، بعضهم بعضاً ، حتى يدين[1] لبعضهم من بعض .

٣٤٤٠ ـ حدثنا صفوان بن المغلس ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم من أحد ، إلا سيكلمه الله عز وجل ، ليس بينَه وبينه حجاب ، ولا ترجمان .

قال البزار : لا نعلم رواه عن بشير ، إلا عبد العزيز ، وليس بالقوي .

٣٤٤١ ـ حدثنا الحسن بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا داود بن الربيع، ثنا قيس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، عن النبي صلَّى الله عليه وسلم ويلٌ للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك.

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قيس .

٣٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن الليث الهدادي ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد .

---

(١) يقتص .

٣٤٣٩ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ،وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم (١٠/ ٣٤٨) .

٣٤٤٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك (١٠/ ٣٤٦) .

٣٤٤١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم (١٠/ ٣٤٨) .

٣٤٤٢ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف ، ولم أجده في الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس ، ورواه أبو يعلى (١٠/ ٣٤٨) .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو شهاب .

٣٤٤٣ ـ حدثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يؤتى بالمليك والمملوك ، والزوج والزوجة ، فيحاسَب المليك والمملوك ، والزوج والزوجة ، حتى يقال للرجل : شربت يومَ كذا وكذا ، على لذة ، ويقال للزوج : خطبت فلانة ، مع خُطَّابٍ ، فزوجتكها وتركتهُم .

قال البزار: لا نعلم رواه عن ليث إلا سعيد .

٣٤٤٤ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا داود بن المحبر، ثنا صالح المري ، عن جعفر بن زيد العبدي ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاث دواوين : ديوان ، فيه العمل الصالح ، وديوان فيه، ذنوبه، وديوان فيه، النعم من الله، فيقول الله لأصغر نعمه ـ أحسبه قال ـ في ديوان النعم : خُذِي ثمنك من عمله الصالح ، فتستوعب عمله الصالح ، ثم تنحى وتقول : وعزتك ، ما استوفيت ، وتبقى الذنوب ، والنعم ، وقد ذهب العمل الصالح كله ، فإذا أراد الله أن يرحم عبداً ، قال : يا عبدي قد ضاعفتُ لك حسناتك ، وتجاوزتُ عن سيئاتك ـ احسبه قال ـ ، ووهبت لك نعمي .

٣٤٤٥ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا داود بن المحبر، ثنا صالح المري ، عن ثابت البناني ، وجعفر بن زيد ، ومنصور بن زاذان ، عن أنس يرفعه قال : ملك موكل بالميزان ، فيؤتى بابنِ آدم ، فيُوقف بين كفتي الميزان ، فإن ثقل

٣٤٤٣ قال الهيثمي : رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموي عن ليث بن أبي سليم وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/ ٣٤٩) .

٣٤٤٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف (١٠/ ٣٥٧) .

ميزانه ، نادى ملك بصوت ، يُسمع الخلائق : سَعد فلان ، سعادة لا يشقىٰ بعدها أبداً ، وإن خفَّ ميزانه ، نادى ملك بصوت يسمع الخلائق ، شَقِي فلان ، شقاوة ، لا يسعد بعدَها أبداً .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح ، ولا عن جعفر أيضاً ، إلا صالح .

بـاب لن ينجي أحداً عملُه

٣٤٤٦ ـ حدثنا بشـر بـن معاذ العقدي ، ثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي منكم أحداً عملُه ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ! قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ، أو برحمة ، وفضل .

قال البزار : لا نعلم روى شريك إلا هٰذا الحديث بهذا الإسناد ، وحديثاً آخر .

٣٤٤٧ ـ حدثنا يحيىٰ بنُ خلف أبو سلمة ، ثنا الفضل بن العلاء، ثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لن ينجي أحداً منكم عملُه ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه رحمة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هٰذا الوجه ، ولا نعلم رواه إلا أشعث .

٣٤٤٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه صالح المري ، وهو مجمع على ضعفه (١٠/ ٣٥٠) .

٣٤٤٦ ذكر الهيثمي حديثاً معزواً للطبراني عن شريك بن طريف (١٠/٣٥٧) .
قلت : وفي كشف الاستار (شريك بن طارق) وهو الصواب .

٣٤٤٧ قال الهيثمي : رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير ، إلا أنّه قال في الكبير : « ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة ، فقال بعض القوم ولا أنت » ، فذكره ، وفي أسانيدهم أشعث ابن سوار، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات ، (١٠/ ٣٥٦) .

٣٤٤٨ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحداً عمله ، قالوا : ولا أنتَ يا رسول الله ! قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل، ولو[1] يؤاخذني أنا وعيسى ، بما جنى هٰذين[2] ، لأوبقنا ، وأشار بالسبابة ، والوسطى .

قلت : هو في الصحيح ، وفي هذا زيادة لا تخفى .

بـاب في القصـاص

٣٤٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا الحجاج بن نصير ، ثنا شعبة ، عن العوام بن مزاحم ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَيُقْتَصَّنَّ للجماء من ذات القرن ، يعني يوم القيامة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ، ولم يروه إلا الحجاج عن شعبة .

٣٤٥٠ ـ حدثنا يحيىٰ بن معمر بن السكن ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان وهو أبو قيس ، عن

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل (لن) .

(٢) كذا في الأصل ، وعليه ضبة في الأصل ، وفي الزوائد (هذين) .

٣٤٤٨ قال الهيثمي : قلت هو في الصحيح غير من قوله (ولو يؤاخذني) ، رواه البزار ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « ولو يؤاخذ بما جنى هؤلاء لأوبقني » ، وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه ، وكأنه وراق بن أبي الدنيا ، فإنه روى عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصراني ، لم أجد من ترجمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وهو ثقة ، (١٠/ ٣٥٦) .

٣٤٤٩ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، والبزار ، وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح ، غير العوام بن مزاحم وهو ثقة (١٠/ ٣٥٢) .

الهزيل بن شرحبيل ، عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً ، وشاتان تعتلفان ، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنطحت إحداهما الأخرى ، فأجهضتا ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل : ما يضحكك ؟ فقال : عجباً لها ، والذي نفسي بيده ، ليقادنَّ بها يومَ القيامة .

٣٤٥١ ـ وحدثناه إبراهيم بن هانىء ، ثنا إبراهيم بن أبي سويد ، ثنا حماد ، عن ليث قال بنحوه .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، ولا نعلم أسنده عن ليث إلا حماد .

٣٤٥٢ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا محبوب بن محمد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ، يضرب عبداً له ، الا أقيد منه ، يوم القيامة .

٣٤٥٣ ـ وحدثناه الحسن بن يحيى ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا قيس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار قال بنحوه ولم يرفعه .

٣٤٥٠

٣٤٥١ قال الهيثمي : وفي رواية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان فقال : يا أبا ذر هل تدري فيما انتطحتا ؟ قال : ولكن الله يدري ، وسيقضي بينهما ، رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط ، وفيها ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، غير شيخه ابن عائشة ، وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راوٍ لم يسم (١٠/٣٥٢).

٣٤٥٢

٣٤٥٣ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (١٠/ ٣٥٣) .
وفي حاشية نسخة من الزوائد : قلت : لكنه من رواية ميمون عن (الصواب ابن) أبي شبيب عن عمار ، ولم يسمع منه ـ ابن حجر .

٣٤٥٤ ـ حدثنا الحسن بن يحيىٰ ، ومؤمّل بن الصباح ، قالا : ثنا محمد بن بلال ، ثنا عِمران، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ضرب سوطاً ، ظلمًا ، اقتص منه يوم القيامة .

٣٤٥٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عِمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة .

قلت : فذكر مثله .

٣٤٥٦ ـ حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت الحكم ابن أبان يحدث عن الغطريف، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال : قال الربُّ تباركَ وتعالى : يؤتى بسيّئات العبد وحسناته ، فيقتص أو يقضى ، فإن بقي له حسنة ، وسع له في الجنة .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق عن ابن عباس ، ولا أسنده الغطريف عن جابر، غير هذا ، والحكم ، ليس به بأس .

باب سيما هذه الأمة

٣٤٥٧ ـ حدثنا إبراهيم ، ثنا أبو الأسود النصر ، ثنا ابنُ لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن مسعود التجيبي ، أخبره أنه سمع عبد الله بن جبير يخبر أنه سمع أبا الدرداء يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا أوَّلُ من يؤذن له [بالسجود][1] يوم القيامة [وأنا أول من][1] يرفع رأسه ، فاعرف أمتي

٣٤٥٤ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وإسنادهما حسن (١٠/ ٣٥٣) .

٣٤٥٥

٣٤٥٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/ ٣٥٥) .

(١) كذا في الزوائد معزواً لأحمد والبزار ، وفي الأصل (أنا أول من يؤذن له برفع رأسه) .

عن يميني وعن شمالي ، فقيل : كيف تعرفهم يا رسول الله ؟ قال : غُرّ محجَّلون من الوضوء ، وذراريهم نور بين أيديهم .

قال البزار : لا نعلمه يروى بلفظه حديث ، وسعيد ، ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يُعرف بالنقل ، وإنما ذكرنا هذا الحديثَ ، لزيادة فيه ، وبينا علته .

بـاب في الشفـاعة

٣٤٥٨ ـ حدثنا الحسن بن خالد الواسطي ، ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا زكريا بن زائدة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي ، قد أعطي عطية ، فتنجَزَّها ، وإني اختبأتُ عطيَّتي ، شفاعة لأمتي .

٣٤٥٩ ـ حدثنا العباسُ بن أبي طالب ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا زهير ، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمن بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : انطلقت في نفر ، فأتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا[1] بالباب ، وما في الناس أبغض من رجل ، نلج عليه ، فما دخلنا على رجل أحبَّ إلينا من رجل دخلنا عليه ، فقال [قائل][2] منا ، ألا تسأل ربَّك ، مُلكاً كملك سليمان قال : فضحك ثم قال : فلعل لِصاحبكم عبد الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً ، إلا أعطاه ، دعوة ، فمنهم من اعطاه ، فذوربها[3] ، على قومه ، إذ عصوه ، فأُهلكوا ، وان الله

٣٤٥٧ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : « وذراريهم نور بين أيديهم » ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد وثق (١٠/ ٣٤٤) .

٣٤٥٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وأبو يعلى ، وأحمد ، وإسناده حسن لكثرة طرقه (١٠/ ٣٧١) .

(١) في الزوائد (فانخنا) .

(٢) كذا في الزوائد ، وقد سقط من الأصل .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الزوائد (فدعا بها) .

أعطاني دعوة ، فاختبأتها ، عند ربي ، شفاعة لأمتي ، يوم القيامة .

قال البزار : لا نعلم من أبي عقيل[1] ، إلا هذا .

٣٤٦٠ ـ حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثناه، يوسف بن موسى، ثنا جرير، ومحمد بن فضيل، واللفظ لجرير قالا : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً ، لم يُعْطَهن نبي قبلي ، بُعثت إلى الأحمر والأسود ، وكان من قبلي يُبعث إلى قومه ، وجُعلت لي الأرض ، مسجداً ، وطهوراً ، ونُصِرت بالرعب ، أمامي مسيرة شهر ، وأُحلَّت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وأُعطيت الشفاعة ، فأخَّرتها لأمتي ، فهي نائلة ، لمن لا يشرك بالله شيئاً .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هٰذين الوجهين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، وقد رواه بعض من حدثنا عن الفضيل عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس وحديث الحكم : لا نعلم رواه إلا ابن أبي ليلى عنه ، وقد خولف فيه ، فرواه الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، ورواه واصل عن مجاهد ، عن أبي ذر[2] ، ورواه سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر .

٣٤٦١ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (لابن أبي عقيل) .

٣٤٥٩ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، ورجالهما ثقات (١٠/ ٣٧١) .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل (بن) خطأ .

٣٤٦٠ قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين ، وقيل لي : سل تعطه ، فادخرت دعوتي شفاعة لأمتي » ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسنُ الحديث (٨/ ٢٥٨) .

واصل يعني الأحدب ، عن مجاهد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعطيت خمساً ، لم يُعْطَهن أحدٌ ، قبلي ، جُعِلتْ لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأُحِلَّت لي الغنائم ، ولم تحل لنبي كان قبلي ، ونُصِرت بالرعب مسيرة شهر ، على عـدوِّي وبُعِثتُ إلى كل أحمر ، وأسود ، وأُعطيتُ الشفاعَة ، وهي نائلة ، من أمتي ، من لا يشرك بالله شيئاً .

قلت : روى أبو داود منه : جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً .

٣٤٦٢ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة قال : يجُمع الناس في صعيد واحد ، ولا تكلم نفس ، فأول من ـ أحسبه قال ـ ، يتكلم محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والشَّرُ ليس إليك ، والمهديُّ مَنْ هديت ، وعبدُك بين يديك ، وبك ، واليك ، لا ملجأ ولا منجا منك ، إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، سبحانك رب البيت ، فهذا قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ .

قال البزار : هكذا رواه شعبة ، ورواه غيرُه عن ابي إسحاق ، عن غير صلة عن حذيفة .

٣٤٦٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ ، وأبي موسى قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر سفراً كان الذين يلزمونه ، المهاجرون ، والأنصار ، فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً .

٣٤٦١ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين حسنين (١٠/ ٣٧١) .

٣٤٦٢ قال الهيثمي : رواه البزار موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ٣٧٧) .

٣٤٦٣ قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه . . . . ورواه البزار باختصار ، ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل (١٠/ ٣٦٨) .

٣٤٦٤ ـ حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجمع الناس يعني يوم القيامة ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا أبانا ! استفتح لنا بابَ الجنة ، فيقول : هل أخرجكم من الجنة إلا ذنبُ أبيكم آدم ، لستُ بصاحب ذلك ، ائتوا ابراهيم خليل ربِّه ، فيقول إبراهيم : لستُ بصاحب ذلك ، إنما كنتُ خليلاً من وراء ، وراء ، اعمدوا إلى الذي كلمه الله تكليمًا ، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقول : لست بصاحبِ ذلك ، ولكن اذهبوا ، إلى كلمة الله وروحه عيسى صلى الله عليه وسلم .

فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم ، فيشفع ، ويُضرب الصراط ، فيمرُّ أولكم كالبرق ، قلت : بأبي وأمي ، ثم كالريح ، وكالطير ، وشد الرجال ، ونبيكم صلى الله عليه وسلم على الصراط ، يقول : اللهم سلِّم ، سلِّم ، حتى يجتاز الناسُ ، حتى يجيء الرجلُ ، فلا يستطيع إلا زحفاً ، ومن جوانب الصراط ، كلاليب معلَّقة ، تأخذ من أُمِرت أن تأخذه ، فمخدوش ناجٍ ، ومكدوش في النار ، ثم قال : والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم ، سبعين .

قلتُ : أخرجته لحديث حذيفة ، وحديث أبي هريرة أيضاً ، لم أره بهذا السياق .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة وحذيفة إلا بهذا الإسناد .

٣٤٦٥ ـ حدثنا خلاد بن أسلم المروزي ، ابنا النضر بن شميل ، ثنا أبو معاوية ، واسمه عمرو بن عيسى ، ثنا أبو عبيدة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله صلى

٣٤٦٤

الله عليه وسلم يوماً ، فصلى الغداة ، ثم جلس حتى إذا كان الضحى ، ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم،ثم جلس مكانه حتى صلى الظهر ـ أو قال: الأولى ـ والعصر ، والمغرب كذلك ، لا يتكلم حتى صلَّى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال المسلمون لأبي بكر : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً ، لم يصنعه ، فقال : نعم ـ أو فسأله ـ فقال : نعم ، عرض علي ما هو كائن إلى يوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة ، فجمع الأولون ، والآخرون بصعيدٍ واحد ، ففظع[1] الناس لذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم صلى الله عليه وسلم والعرق يكاد يلجمهم ، قالوا : يا آدم ! أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ، قال : قد لقيت ،مثل الذي لقيتم،انطلقوا إلى أبيكم ، انطلقوا إلى نوح ، ﴿انَّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾ قال: فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فإنك قد اصطفاك الله ، واستجاب لك في دعائك ، فلم يَدع على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى ابراهيم ، فيقولون له مثل ذلك ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، انطلقوا إلى موسى ، فإن الله تبارك وتعالى كلَّمه تكليمًا ، فيقول موسىٰ : ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى عيسى ، فإنه يبرىء الأكمة والأبرصَ ، ويحيي الموتى بإذن الله ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم ، فإنه أوَّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد ، فليشفع لكم إلى ربكم ، فيأتي جبريل ، قال : فيخرُّ ساجداً ، قدر جمعة ، قال : قال فيقول تبارك وتعالى : ارفع رأسك ، وقل يُسمع ، واشفع تشفع ،قال :فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى الله تبارك وتعالى ، خرَّ ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول تبارك وتعالى : يا محمد ارفع رأسك ، واشفع تشفع وسل تُعطه ، فيذهب ليقع ساجداً ، فيأخذ جبريل بضبعيه ، فيفتح الله

---

(١) كذا في الأصل مجوداً ، وفي الزوائد (فقطع) .

تبارك وتعالى عليه من الدعاء ما لم يفتحه على أحد قط ، فيقول : يا رب جعلتني سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرضُ يومَ القيامة ولا فخر ، وذكر الحوض ، فقال: عرضه ـ أحسبه قال ـ ما بين صنعاء وأيلة ، ثم يقال : ادع الصديقين، قال : فيشفعون ، قال : ثم يقال : ادع الأنبياء ، قال : فيجيء النبي ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد ، ثم يقال: ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : أنا أرحم الراحمين أدخلوا يعني الجنة من لا يُشرك بالله شيئاً ، قال : فيدخلون الجنةَ ويقول الله تبارك وتعالى : هل بقي من أحد عمل خيراً قط ، فيقولون : لا أحسبه ، قال : فيؤتى برجل فيقولُ : هل عملتَ خيراً قطُّ ، فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناسَ في البيع ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً آخر ، فيقول الله تبارك وتعالى : هل عملتَ خيراً قط ، فيقول : لا ، غير أني أمرت ولدي إذا أنامت فاحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي إلى البحر ، فاذروني في الريح ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : لم فعلتَ ذلك ؟ قال : مِن مخافتك ، قال يقول : انظروا[1] إلى أعظم ملك كان لك مثله ـ أو فإن لك مثله ـ قال : فذاك الذي ضحكت منه من الضحى .

قال البزار : أبو هنيدة ووالان لا نعلم رويا إلا هذا الحديثَ ، وهو على ما فيه رواه أهل العلم .

٣٤٦٦ ـ حدثنا محمد بن يزيد المدارلي[2] ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا حرب ابن سُريج البزار، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي أرأيتَ هٰذه الشفاعة التي

---

(١) في الزوائد (انظر) .

٣٤٦٥ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، والبزار ، ورجالهم ثقات (١٠/ ٣٧٤) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (المداري) .

يحدث بها بالعراق أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قلت : شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : حق إي والله ، والله يحدثني عمي محمد بن الحنفية ، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشفع لأمتي حتى ينادي ربي تبارك وتعالى فيقول : أقد رضيت يا محمد ؟ فيقول أي رب : رضيت .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد عن علي .

٣٤٦٧ ـ حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عفان ، ثنا سعيد بن زيد ، قال : سمعتُ أبا سليمان العصري قال : حدثني عقبة بن صهبان ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحمل الناس على الصراط يومَ القيامة فتقادع بهم[1] جنبتا الصراط تقادع الفراش ـ في النار ، فينجي الله برحمته من شاء ، ثم إنه يؤذن للملائكة ، والنبيين ، والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يَزِنُ ذرَّةً من ايمان .

قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا أبو بكرة ، وإسناده مرضيون .

٣٤٦٨ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا معاذ بن هانىء ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا أبو سليمان كعب بن شبيب العصري ، ثنا عقبة ، عن أبي بكرة قلت : فذكر نحوه .

٣٤٦٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/ ٣٧٧) .

(١) فتتقادع جَنَبَتا الصراط تقادع الفراش ، أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض .

٣٤٦٧ قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ، ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ٣٥٩) .

٣٤٦٨ ذكره البخاري في الكنى ، ولم يسمه ، ولا ذكره في الأسماء ، وذكر له هذا الحديث عن موسى ابن إسماعيل عن سعيد بن زيد .

٣٤٦٩ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا الجراح بن عثمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الجراح

بـاب

٣٤٧٠ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا أبو روح ، ثنا سعيد بن السائب الطائفي ، ثنا عبد الملك بن أبي زهير الثقفي ، عن حمزة بن أبي أسماء الثقفي أن القاسم بن جبيرة أخبره أنَّ عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول مَنْ أشفع له من أمتي أهل المدينة ، وأهل مكة ، وأهل الطائف .

قال البزار : لا نعلم روى عبدُ الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هٰذا .

بـاب

٣٤٧١ ـ حدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن علاق بن أبي مسلم ورأيته في موضع آخر عن عبد الملك بن علاق ، عن أبان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ، ثم الشهداء ، ثم المؤذنون .

قلت : رواه ابن ماجه خلا ذكر المؤذنين .

٣٤٦٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفي رواية فيها : « انما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » وفيه الخزرج بن عثمان ووثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح (١٠/ ٣٧٨) .

قلت : وفي إسناد البزار في كشف الأستار (الجراح بن عثمان) وهو خطأ .

٣٤٧٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم (١٠/ ٣٨١) .

٣٤٧١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، وهو مجمع على ضعفه (١٠/ ٣٨١) .

بـاب

٣٤٧٢ ـ حدثنا عمرو ، ثنا أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : سئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقيـل لـه : هل نفعتَ أبا طالب ؟ قال : أخرجته من النار إلى ضحضاح منها[1] .

باب شفاعة الصالحين

٣٤٧٣ ـ حدثنا زهيرُ بن حرب والحسين بن مهدي ، واللفظ لزهير ، أخبرنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن ثابت أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل يشفع للرجلين والثلاثة . .

باب يدعى العبد يَوْمَ القيامَةِ بصالح عمله

٣٤٧٤ ـ حدثنا عمرو ، ثنا جابر بن إسحاق ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة دُعي الإنسان بأكبر عمله ، فإن كانت الصلاة أفضلَ ، دعي بها ، وإن كان صيامه أفضلَ ، دعي به ، وإن كـان الجهادُ أفضلَ ، دعي به ، ثم يأتي باباً من أبواب الجنة يقال له : الريان ، يدعى منه الصائمون ، قال أبو بكر الصديق : يا رسولَ الله أَثَمّ أحد يدعى بعملين ؟ قال : نعم أنت .

باب في رحمة الله سبحانه

٣٤٧٥ ـ حدثنا سليمان بن سيف ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، ثنا

---

(١) هو في الأصل ، ما رق من الماء على وجه الأرض ، ما يبلغ الكعبين .

٣٤٧٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه (١٠/ ٣٩٥) .

٣٤٧٣ رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٠/ ٣٨٣) .

٣٤٧٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، واسناده حسن (١٠/ ٣٩٨) .

عنبسة بن زهير قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرحمة عند الله مائة جزء ، فقسم بين الخلائق جزءاً ، وأخَّر تسعاً وتسعين إلى يوم القيامة .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد .

٣٤٧٦ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده قال : كان صبي على ظهر الطريق ، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس ، فلما رأت أم الصبي القومَ خشيت أن يُوطأ ابنها ، فسعت ، فحملته ، وقالت : ابني ابني ، فقال القوم : يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ولا الله لا يُلقى حبيبه في النار .

٣٤٧٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن شبُّويه ، ومحمد بن مسكين ، قالا : ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مطرف وأبو غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره إلى أن قال : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه ، فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذ الفرخ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم ، والله ، الله أرحمُ بخلقه من هذا الطير بفرخه .

قال البزار : لا نعلم رواه مرفوعاً إلا عمر ، ولا نعلم له عن عمر إلا هذا الطريق .

٣٤٧٥ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وإسنادهما حسن (١٠/ ٣٨٥) .

٣٤٧٦ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح (١٠/ ٣٨٣) .

٣٤٧٧ قال الهيثمي : رواه البزار من طريقين ، ورجال إحداهما رجال الصحيح (١٠/ ٣٨٣) .

باب ما جاء في الحوض

٣٤٧٨ ـ حدثنا الحسن بن يحيى وبشر بن آدم قالا : ثنا أبو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : إن أمنا كانت تكرم الزوجَ ، وتعطِفُ على الولد ، وذكر العطف غير أنها وأدت في الجاهلية ، فقال : إن أمكما في النار ، فأدبرا والشر يُعرف في وجوههما ، فأمر بهما فرُدَّا والسرور يرى في وجوههما ، فقال : إن أمي مع أمكما ، قال : فقال رجل من المنافقين ما يُغني هذا عن أبيه ، أو عن أبويه شيئاً ونحن نطأ عقبه ، فقال رجل من الأنصار : لم أر أحداً كان أكثر ـ أحسبه قال ـ مَسألةً منه يا رسولَ الله ! هل وعدك ربُّك فيها أو فيهما؟ فظن أنه من شيء سمعه ، فقال : ما سألت ربي ، وما أطمعني وإني لأقوم المقام المحمودَ يوم القيامة ، قال : يا رسولَ الله ! وما المقامُ المحمود ؟ قال : ذاك ، إذا جيء بكم عراة ـ أحسبه قال : حفاة ـ فإن أوّل من يُكسى إبراهيم خليل الله ، ثم أوتى بكسوتي فألبسها ، فأقوم عن يمينه مقاماً ما يقومه أحد غيري ، يغبطني به الأولون والآخرون ، قال : ويُفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ، فقال المنافق : قُل ما جرى ماء قطُّ إلا على حال[1] أو رضراض ، فقال : يا رسول الله ! على حالٍ أو رضراض ؟ فقال له : حالُه المسكُ ، ورضراضُه التوم[2] ، يعني الدرَّ ، قال المنافق :لم أسمع كاليوم ،فإنه ما جرى ماء قطُّ على حالٍ أو رضراض إلا كان له بيت ، فقال الأنصاري : هل له بيت ؟ قال : نعم قضبان الذهب ، فقال المنافق : لم أسمع كاليوم ، فإنه قل ما نبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر ، فقال الأنصاري : يا رسول الله هل له ثمر ؟ قال : نعم ألوان الجوهر ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من

---

(١) الحال : الطين الأسود كالحمأة .

(٢) جمع توءة : وهي حبة ، كالدرة ، تصاغ من فضة .

العسل ، من شَرِبَ منه شربةً لم يظمأ بعدُ ، ومن حُرِمه لم يرو بعدُ .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، وقد روى الصعق بن حزن عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، وأحسب أن الصعق غلط في هٰذا الإسناد .

٣٤٧٩ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم اليوم على دين ، وانه سيرفع لي أقوام عند الحوض ، فأقول : أي رب أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدَ ذلك ، فلا ترجعوا على أعقابكم القهقري قال : وقال يحيى مرة فلا عسون .

٣٤٨٠ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا معلى ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني آخذ بحجزكم أقول : اتقوا النارَ إني ذاهب ، وإني فرط لكم على الحوض ، فيؤتى بقوم ، فيؤخذ بهم ذاتَ الشمال فأقول : يا ربِّ ! فيقول : إنهم لم يزالوا يرتدون على أعقابهم .

قلت : لم أر بتمامه ، قال البزار : لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن ابنِ عباس ، وقد اختلفوا عن ليث ، فرواه غيرُ واحد ، عن ليث ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، وقد روى نحوه من غير وجه ، ولا نعلمه يُروى إلا من هذا الوجه .

٣٤٧٨ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف (١٠/ ٣٦٢) .

٣٤٧٩ قال الهيثمي : رواه البزار باختصار ، وفيه ضعف (١٠/ ٣٦٤) .

٣٤٨٠ قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا آخذ بحجزكم اتقوا النار الخ ، والبزار ، وفي اسناد عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهم ثقات (١٠/ ٣٦٤) .

٣٤٨١ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا فرطكم بين أيديكم ، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ، والحوض ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي أقوام رجال ونساء بآنيةٍ من وَرِقٍ ، ثم لا يذوقون منه شيئاً .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر ، وإنما يعرف هذا مِن حديث حجاج عن ابن جريج .

٣٤٨٢ ـ حدثنا محمد بن عمر ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، ثنا عبيدة بن الأسود ، عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا فرط لكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يقتل بعضكم بعضاً ، فقال رجل : يا رسولَ الله! ما عرضه ؟ قال : ما بين أيلة ـ أحسبه قال ـ إلى مكة فيه مكاكي[1] أكثر من عدد النجوم ، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر .

قال البزار : لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن جابر .

٣٤٨٣ ـ حدثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا أحمد بن مالك القشيري ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوضي أذود عنه الناس لأهل بيتي إني لأضربهم بعصاي هذه حتى ترفض ، فسئل النبيُّ

٣٤٨١ قال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناد المرفوع ابن لهيعة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله « فلا يطعمون منه شيئاً » برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك ، (١٠/ ٣٦٤) .

(١) جمع مكوك : وهو المد .

٣٤٨٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبيدة بن الأسود ، قد ضعفه غير واحد ، قال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه إذا كان بين السماع من ثقة دون ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/ ٣٦٤) .

صلى الله عليه وسلم فقال : عرضه من مقامي إلى عَمَّان[1] ، أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، يغتُّ[2] فيه ميزابان يُمَدَّانِه[3] من الجنة أحدُهما من وَرِقٍ ،والآخر مِن ذهب .

قلت : هو في الصحيح ، ولفظه : اذود عنه الناسَ لأهل اليمن ، وفي هذا أذود عنه الناس لأهل بيتي .

٣٤٨٤ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، عن عدي ابن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآنية عددُ النجوم أطيب ريحاً من المسك ، وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربةً ، لم يظمأ أبداً ، ومن لم يشرب منه ، لم يرو أبداً .

قلتُ : حديث أنس في الصحيح .

٣٤٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عقبة بن خالد ، ثنا سعد بن سعيد قال : سمعتُ أنسَ بن مالك سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : يا معشر الأنصار موعدكم حوضي .

٣٤٨٦ ـ سمعت شيخاً من شيوخ البصرة يحدث عن عبد العزيز بن محمد ابن حرام بن عثمان،عن عبد الرحمن الأعرج،عن المسور بن مخرمة،عن

---

(١) عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية اليوم ، من أرض البلقاء .
(٢) في النهاية : يدفقان فيه الماء دفقاً دائمًا متتابعاً .
(٣) يزيدان فيه .

٣٤٨٣ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، (١٠/ ٣٦٦) .
٣٤٨٤ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجالها رجال الصحيح (١٠/ ٣٦١) .
٣٤٨٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ٣٦١) .

أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزل حمزة بن عبدِ المطلب ، فسأل امرأته خولة ، فقال : أين حمزة ، أين أبو عمارة ؟ أو قال : أَثَمّ أبو عمارة ، قالت : لا وقد حدثني عنك أن لك حوضاً قال : نعم وإني[1] أحَبّ من يرده عليَّ قومُكِ .

قال البزار : قد روي هٰذا عن خولة من وجه آخر ، وحرام : لين الحديث ، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه لكثرة مناكير ما روى .

٣٤٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي ، ثنا يحيى بن يمان ، عن عائذ ابن بشير ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال : يرى فيه أباريق عدَد نجوم السماءِ ، وفيه كلام غير هذا .

قال البزار : وهو حديث غريب .

٣٤٨٨ ـ حدثنا محمد ، ثنا روح ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس فذكر أحاديثَ بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطيتُ الكوثر فضربت بيدي ، فإذا هي مسكة ذفرة ، وإذا حصاها اللؤلؤ ، وإذا حافتاه ـ أظنه قال ـ قبابٌ يجري على الأرض جرياً ليس بمشقوق .

قلت : لأنس في الصحيح أحاديث في الحوض ليس فيها شيء بهذا السياق والله أعلم .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الهامش (وإن) .

٣٤٨٦ أخرجه الهيثمي من حديث خولة ، وعزاه لأحمد ، والطبراني ، وقال : رجالها رجال الصحيح ، وهو الذي أشار إليه البزار فيما يلي ، وحديث أسامة أخرجه مطولاً ، وعزاه للطبراني ، وفيه أيضاً حرام بن عثمان (١٠/ ٣٦٣) .

٣٤٨٧ حكاه الهيثمي ، وقال : فيه عائذ بن نسير ، وهو ضعيف (١٠/ ٣٦٦) .
قلت : في الأصل وكتاب ابن أبي حاتم عائذ بن بشير .

٣٤٨٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، (١٠/ ٣٦٦) .